الفصل الثالث

خصائص أطفال رياض الأطفال وحاجاتهم

الفصل الثالث

خصائص أطفال رياض الأطفال

يمر الأطفال في مرحلة الرياض بالعديد من الخصائص منها:

أ) خصائص النمو:

تكتسب الخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة أهمية خاصة وينبغي أن توجه نحو تحقيق أقصى قدر من النمو للطفل في شتى المجالات ، إذ أن حرمان الطفل من فرص النمو الطبيعي في هذه الفترة من حياته قد يعرضه لقصور يصعب معالجته أو تعويضه فيما بعد ، أضف إلى ذلك إلى أنه ليس بإمكان جميع البيوت توفير المناخ والإمكانات التي تساعد على النمو . (الناشف، ١٩٩٧: ٤٤).

وهذه الفترة من (٤–٦) سنوات تتخلل مرحلة الطفولة المبكرة والتي تبدأ من سن الثالثة حتى نهاية سن الخامسة وبداية سن السادسة، وتتميز هذه المرحلة بخصائص ومن أهم تلك الخصائص هي:

النمو الفسيولوجي :

تنمو أجهزة الجسم المختلفة وتؤدي وظائفها في هذه المرحلة من عمر الطفل ، فالجهاز العصبي ينمو في أطراد ، فنجد أنه في نهاية هذه المرحلة أي في عمر ٦ سنوات تقريباً يصل وزن المخ إلى حوالي(٩٠٪) من وزنه عند الراشدين ، ويزداد

ضغط الدم ، وتبطؤ نبضات القلب عن ذي قبل ، ويصبح التنفس أكثر عمقاً وأبطأ من مرحله المهد. وفي الجهاز الهضمي نجد أن المعدة يزداد حجمها وتزداد سعتها وتصبح قادرة على استقبال وهضم الأطعمة الجامدة بعد أن كانت لا تقوى إلا على هضم السوائل في مرحله الرضاعة . أما عمليات الإخراج فتكون منضبطة تماماً، ولكن في بداية هذه المرحلة يحتاج الطفل من آن إلى آخر إلى تدخل الكبار لتذكيره بها إذا كان مستغرقاً في اللعب. أما النوم فتتراوح ساعات نوم الطفل في هذه الفترة ما بين ١١ — ١٢ ساعة يومياً، وتقل ساعات النوم تدريجياً كلما تقدم الطفل في السن حتى تصل ١٠ ساعات في اليوم. ويتأثر النمو الفسيولوجي بالحالة الصحية العامة ، والحالة الانفعالية والنفسية للطفل ، ويتعرض الأطفال في هذه المرحلة إلى الإصابة بكثير من الأمراض والعدوى .(معوض، ٢٠٠٤: ١٥٣).

النمو الجسمي:

يرتبط النمو الجسمي بالنمو الحركي ، ويتضمن نمواً في الطول والوزن والحجم ، فيكون نمو الرأس بطيئاً وعندما يقترب الطفل من عمر السادسة تكون حجم رأس الطفل قريبة من حجم رأس الراشد ، ويكون نمو الأطراف سريعاً ، ونمو الجذع بدرجة متوسطة ، ويفقد الطفل في هذه المرحلة الشحم المتكون في مرحلة الرضاعة ويصل طول الطفل في بداية السنة الرابعة(٩٠ سم) وفي نهاية السنة الخامسة يكون طول الطفل الذكر حوالي(١٠٨)، وحوالي(١٠٧)للإناث . أما النمو في الوزن والعضلات في هذه المرحلة لا يكون سريعاً فيزداد سرعة نمو الوزن بمعدل ٢ كجم كل سنه تقريباً ، ويكون وزن الذكور أكبر من وزن الإناث .وفي هذه المرحلة يسبق نمو العضلات الكبيرة نمو العضلات الصغيرة، ولذا فإن الأطفال في هذه المرحلة

يمكنهم القفز والجري والمشي، في حين يصيبهم الفشل في الحركات التي تتطلب دقة ومهارة وتآزر مثل الكتابة أو الرسم.ويتأثر النمو الجسمي بعوامل كثيرة أهمها: الغذاء الكامل، والنشاط، والحركة، والراحة، والنوم، والهدوء النفسي، ويعطل نمو الطفل إصابته بالأمراض وحالته الصحية السيئة. (معوض، ٢٠٠٤: ١٥٢).

النمو الحركـــي:

تنشأ الحركة من انكماش إحدى العضلات وانبساط العضلة الأخرى المقابلة لها ، أي من الاختلاف القائم بين قوى الجذب والدفع ، وهذا يظهر لو لاحظنا حركة الأصابع ، وآثار الجذب والدفع المنتشرة على سطح الجلد أثناء حركته . وهكذا يهدف النمو الحركي إلى التحكم في العضلات المختلفة في انقباضها وانبساطها وتوافقها ، ويعتمد في جوهره على قوة الطفل وسرعته ودقته في استخدام أعضاء جسمه وفي تنظيمه لحركاتها المختلفة ليؤدي العمل الذي يرجوه أو لاكتساب المهارة التي يسعى إليها . ويمكن تعريف المهارة الحركية للطفل بأنها : " مدى كفاءة الطفل في أداء المهارات الحركية الأساسية وتلك المهارة ترتبط بنشاط رياضي معين وتتضمن مكوناته " السرعة والقدرة العضلية ، والتوافق والرشاقة والتوازن ." (السيد ، ١٩٩٨ : ١١٣)

وفي هذه الفترة من (٤ –٦) سنوات يستطيع الطفل السيطرة على عضلاته الدقيقة، ويزداد تآزر حركته فيستطيع أن يقفز ويحفظ التوازن ويركب الدراجة ذات الثلاث عجلات ثم بعد ذلك ذات العجلتين، كما أنه يستطيع أن ينزل ويصعد السلالم. أما الكتابة التي تحتاج إلى استخدام عضلات تفصيلية دقيقة فيأتي التدريب عليها في مرحلة متأخرة نوعاً ما ، ففي سن الرابعة يمكن للطفل أن يمسك قلماً أو قطعة طباشير وأن يخط بعض الخطوط الأفقية أو الرأسية أو أي خطوط غير موجهه أو رسم أشكال بسيطة، وبعد مرحلة الخطوط تأتي مرحلة التدريب على كتابة الحروف، ثم تأتي مرحلة الكلمات وهكذا يتم تدريب الطفل على الكتابة، ويجب عدم إجباره على الكتابة بل يجب تشجيعه خلال العامين الرابع والخامس من عمره (معوض، ٢٠٠٤ : ١٥٤) .

وتتميز هذه المرحلة بالميل إلى كثرة الحركة ، واللعب ، وإجراء التجارب في الأشياء المحيطة ، وذلك لأن العالم جديد بالنسبة للطفل ، فهو يميل إلى اكتشافه بالتجربة الشخصية ، فعن طريق اللعب يكتسب الطفل الخبرة والمهارة ، ويصبح أكثر ثقة في نفسه وأكثر اطمئنانا إلى بيئته . (القوصي ، ١٩٩٩ : ١٤٩)

والطفل في هذه المرحلة في حاجة لأن نوفر له وسائل اللعب والأدوات التي تمكنه من مزاولة الحركة على نطاق واسع والتي يستخدم فيها جميع أعضاء جسمه فهو في حاجه إلى مكان متسع ليزاول حركته ونشاطه بدراجته ، وقد لا يتوفر ذلك في كثير من المساكن ، ولذلك فدور الحضانة يمكنها أن تعوض ما لا يستطيع الأبوان توفيره في المنزل من أفنية متسعة وحديقة وأدوات متنوعة .(عكاظ،٢٠٠٧: ٢١)

النمو الحسي :

تتلقى أجهزة الحواس الصورة الخارجية المحيطة بالفرد، وترصدها وتنقلها للجهاز العصبي ، فينقل آثارها فتصدر الاستجابات المختلفة ، وفي خلال هذه المرحلة تنضج حواس الطفل بالتدريج ، فيزداد نمو الطفل وتعرفه على العالم الخارجي المحيط به ، ويساعده في ذلك قدرته على الحركة والمشي وازدياد إدراكه البصري ، واستقبال ما يسمعه من أصوات ، فنجد أن الطفل دائم التأمل في الأشياء ولمسها ، وتناولها بيده وتقطيعها أو تكسيرها ، ويجد الطفل لذة ومتعة في استخدام حواسه في تذوق الأشياء ووضعها في فمه وفي شمها وفي لمسها ، ويتميز البصر في هذه المرحلة بالطول فيمكن للطفل أن يرى الكلمات الكبيرة في حين يصعب عليه رؤية الكلمات الصغيرة بوضوح، أما السمع فهو يتميز ويتطور بسرعة واضحة ، ويصبح الطفل قادراً على التمييز السمعي ، وللسمع أهمية خاصة بالنسبة للطفل في هذه المرحلة بالنسبة لنموه اللغوي . (معوض،٢٠٠٤ :١٥٦).

النمو الانفعالي:

تتميز الانفعالات في مرحلة ما قبل المدرسة بالحدة والقوة ، وتتعدد الانفعالات وتتنوع ، فينتاب الطفل الفزع والخوف أثناء الليل ، وتطارده الأوهام والخيالات ، ويتعلم الطفل الخوف من الأبوين ، فتستثار انفعالاته عن طريق

الاستهواء والتقليد ، فيكتسب بعض المخاوف من الأم والبعض نتيجة الخبرات المؤلمة ، وتبدو مظاهر الخوف على أسارير الطفل في مظهرة العام في صورة فزع عميق ينتاب الطفل أو بكاء وتقطع كلامه ... إلخ. وتظهر نوبات الغضب عند حرمانه من إشباع رغباته، ويصاحب الغضب الاحتجاج والعناد والمقاومة. وتدب الغيرة في نفس الطفل عند ميلاد طفل جديد، يصبح غريما له ينتزع اهتمام الأبوين بعد أن كان يستأثر هو بكل الاهتمام. وتتميز حياة الطفل الانفعالية في هذه المرحلة بالتقلب والتنوع، فنجد أن الطفل يغرق في الضحك وسرعان ما يبكي، ونجده يلعب مع أخيه في ود وحب وسرعان ما نجد سلوكه أثناء اللعب ينقلب إلى عنف. (العناني، ٢٠٠٢ : ٥٠).

النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة يتحول الطفل من كائن يعتمد على أمه في وجوده إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع عديد من الأفراد ، ويبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه واستجابات نموه ، وتطور شخصيته ، وعندما يلتحق الطفل بالروضة تبدأ علاقاته الاجتماعية في التنوع ، فتتعدد اتصالاته مع أفراد آخرين غرباء ورفاق في اللعب على مدى أوسع مما يساعد على النمو والنضج الاجتماعي والنهوض بعملية التنشئة الاجتماعية . ومن مظاهر النمو الاجتماعي تكوين الصداقات، الزعامة، المكانة الاجتماعية، المشاجرة، المنافسة، العناد، سلوك الأنانية، والنمو الخلقي والديني. (معوض، ٢٠٠٤ : ١٧٠)

النمو العقلي:

يشمل النمو العقلي للطفل الإدراك الحسي، التذكر، التفكير، التخيل، والذكاء. والإدراك الحسي خطوة أرقى من الإحساس في سلم التنظيم العقلي المعرفي ، والطفل في هذه المرحلة يعتمد كثيرًا على الإدراك الحسي لفهم مظاهر الحياة التي تحيط به ، فهو وسيلة هامة يلتمس عن طريقها الطفل المعرفة ، ويشمل الإدراك الحسي إدراك الأشكال والألوان وإدراك المساحات ، والأحجام والأوزان ، وإدراك المسافات ، ثم يتطور الإدراك لدى الطفل ويدرك الإعداد ، ويصبح لديه القدرة على إدراك العلاقات المكانية ، وإدراك العلاقات الزمنية . وتنمو في هذه المرحلة قدرة الطفل على التذكر وهي عملية عقلية يمكن للطفل فيها استرجاع الصورة الذهنية البصرية والسمعية أو غيرها من الصور التي مرت به في حاضره الراهن ، وكلما ازداد نمو الطفل زادت قدرته على التذكر ، لأن نمو عمليات التذكر يساير نمو الإدراك والانتباه ، ويمكن للطفل أن يتذكر الألفاظ والأرقام والصور والحركات والمعاني ..... إلخ. أما بالنسبة لتفكير الطفل في هذه المرحلة فهو يكون على المستوى الحسي ولا يصل بالطفل إلى مستوى التفكير المنطقي ، فهو تفكير عملي يعتمد على الصور الحسية ولا يقوم على المعنويات أو الأفكار المجردة ، والتخيل جزء من حياة الطفل في هذه المرحلة وجزء من أدوار نموه العقلي ، ويستمد الطفل خيالاته أثناء لعبه وفي أحلامه من واقعه ومن البيئة التي تحيط به ، ويعتبر التخيل صمام أمان لصحة الطفل النفسية فهو يخفف من التوتر النفسي ، ويقلل من مشاعر النقص والعدوان والغيرة . أما بالنسبة لنمو ذكاء الطفل في هذه المرحلة فهو يتأثر بصحة الطفل، وحالته الانفعالية، وعلاقاته المنزلية والاجتماعية، والتعليم، ونسبة الذكاء تميل إلى الثبات في أواخر الطفولة المتوسطة أي في فترة ما قبل (٧)سنوات. واللغة مظهر من

مظاهر النمو العقلي، وأداة هامة من أدوات التفكير، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل ويزيد من حصيلته اللغوية. (معوض، ٢٠٠٤: ١٥٨).

- الحاجات اللازمة للطفل في سن (٤-٦) سنوات :

الحاجة تشير إلى - افتقاد الفرد لشيء مادي أو معنوي في حاجة إليه - حدوث حالة من التوتر والإثارة ونتيجة هذه الحاجة تدفع الفرد إلى سلوك معين لإشباع تلك الحاجة (ملحم ،٢٠٠٢: ٣٧)ومن هذه الحاجات مايلي :

- الحاجات الجسمية:

الحاجات الجسمية التي يحتاجها الطفل من الحاجات الهامة التي يجب أن توليها الأسرة كل الاهتمام ويرجع ذلك إلى أن طفل ما قبل المدرسة معظم احتياجاته بيولوجيه وعدم إشباع تلك الحاجات يؤثر عليه في كثير من النواحي الأخرى سواء النفسية أو العقلية أو الاجتماعية ، ومن أهم الحاجات الجسمية مايلي:

١- الحاجة إلى الطعام والشراب
٢- حاجة الطفل إلى الإخراج والتخلص من الفضلات
٣- الحاجة إلى النوم والراحة
٤- الحاجة للّعب والنشاط والحركة (قناوي ، ١٩٩٩: ١٢٧)

ثانيا: الحاجات العقلية:

يقاس النمو العقلي عادة باختبارات الذكاء ، والطفل تنمو قدراته العقلية من خلال تعرّفه على العالم الخارجي المحيط به وعلى بيئته المنزلية بالذات ويتم التعرف من خلال الحواس التي هي مصدر للمعرفة .(اللجنة الوطنية للطفولة:٢٠٠٧)

وتتمثل أهم تلك الحاجات كما لخصها كل من (قناوي،٢٠٠٢:٢١٢ ؛ العناني،٢٠٠٢:٥٥ ؛ الملتقى التربوي الأول لرياض الأطفال:٢٠٠٦ ؛ قناوي، ١٩٩٩ : ١٥٢ ؛ سليمان، ١٩٩١:٣٦) في:

١- الحاجة إلى البحث والاستطلاع :

٢- الحاجة إلى تنمية المهارة العقلية :

٣- الحاجة إلى اكتشاف المهارات اللغوية :

ثالثا: الحاجات النفسية: وتتمثل في:

١- الحاجة للحب والحنان :

يحتاج الأطفال من الناحية الانفعالية إلى الشعور بالأمان العاطفي ، أي أنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب وإعزاز الآخرين . وإذا افتقد الطفل الحب والحنان في الأيام المبكرة من حياته فإن ذلك يؤدي إلى فقدان الثقة في نفسه وفي الآخرين ، كما يؤدي به إلى الشك في علاقاته مع الآخرين ، وتصبح شخصيته غير آمنة منذ طفولته المبكرة ويحدث ذلك غالبا في حالة غياب الأم لفترة عندما تضطر للذهاب إلى العمل في مكان بعيد، وكذلك في حالة مرض أو وفاة الأم أو الانفصال بين الوالدين ، كل ذلك قد يهدد الأمان العاطفي تهديدًا شديدًا ، كذلك يتهدد الأمان العاطفي في حالة ولادة طفل جديد واهتمام الأم به أكثر من الطفل

وهنا يجب أن يكون دور الأب معوض ومكمل لدور الأم في إشباع الحاجة إلى الحب في نفس الطفل ، حيث أنه بدون الحب والأمن النفسي في الطفولة يفشل الطفل في التفتح والازدهار من الناحية الجسمية وتنمو فيه اتجاهات شخصية تعوق النمو العقلي والنفسي والاجتماعي السليم ، كما أن تمتع الطفل بالحب يترك آثاره على شخصيته المستقبلية فينمو شخصا محبا لوالديه ومعلميه ، ومحبا لرئيس عمله ومحبًا للناس أجمعين ولن يكون عنيفا أو متهيبًا . (قناوي، ١٩٩٩ : ١٧٣)

٢- الحاجة للانتماء :

الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ ويعطي وإلى أن يلتمس منهم الحماية والمساعدة ، وتنمو الحاجة إلى الانتماء مع الطفل منذ الشهور الأولى فالألفة التي تحققها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها الطفل إشباع حاجته إلى الأمن العاطفي .وقد ينمو الطفل في أسرة بها الكثير من الشك والعداء بين الأم والأب وقد تقوم الأم بغرس في نفس طفلها نبذ الآخرين وعدم التودد إليهم ، وقد ينشأ ذلك أيضًا إذا ظل الطفل وحيدًا طول الوقت ، أو إذا لم يكن مرغوبًا فيه من جانب الرفاق من سنه ، وعندما ينشأ هذا الموقف فإن حاجة الطفل إلى الانتماء يصيبها الإحباط وبالتالي تنعكس نتائج هذا الإحباط على طريقة سلوكه .(معوض: ٢٠٠٤، ١٥٦)

٣- الحاجة إلى الانجاز :

تظهر هذه الحاجة في ميل الطفل في التعبير عن نفسه والإفصاح عن شخصيته في كلامه وألعابه وأعماله وكل ما يشترك فيه ويقدمه من خدمات للآخرين في حدود قدراته وإمكاناته. وتبدأ هذه الحاجة في الظهور في حياة الطفل في السنتين الأوليين بمحاولات الطفل الجاهدة في أن يقف ويمشي ، وفي بنائه المتأني للأبراج من مكعبات أو خشب ومن إصراره على أن يقوم بتغذية نفسه، ومن خلال الإنجاز يشعر الطفل بنفسه كشخص مستقل له أهداف وباستطاعته التأثير على البيئة المحيطة به .ومن الأمور الهامة التي يجب أن تراعيها الأم هو عدم إشعار الطفل بالفشل لأن ذلك يثبط من معنوياته ويجعله يصاب بالإحباط، كذلك يجب عدم تكليف الطفل بمهام فوق طاقته أو لا يستطيع فهمها. (قناوي ، ١٩٩٩: ١٩٨).

٤- الحاجة للمشاركة واحترام الذات :

تشير الحاجة للمشاركة واحترام الذات إلى الرغبة في تحصيل المدح والانتباه من الآخرين ، وإلى الحصول على المركز أو المكانة العالية مع الأقران وأصحاب السلطة . وتبدأ هذه الحاجة في الظهور منذ الشهور الأولى من حياة الطفل حينما يقوم بعمل أشياء وتكون مهمة بالنسبة للوالدين ، فأول ابتسامة للطفل ،وأول طعام صلب يتناوله ، وأولى الخطوات التي يخطوها ، وأولى الأصوات المفهومة التي تصدر منه كل ذلك يمكن للأم من خلاله أن تضفي الثناء على الطفل .وقد يجد الطفل أن ما يقوم به من أمور أو من أفعال يقابل بالإهمال من قبل الأم عن طريق عدم

الاهتمام بما يفعله أو الانصراف عن الطفل بأمور أخرى منزلية وهذا يؤثر على الطفل ويجعله يفقد الثقة في نفسه والشك بمن حوله ، فالحاجة للتقدير ذات أهمية بالغة لتثبيت حاجة الطفل للإنجاز من قبل الأم وتساعد الطفل على إظهار سلوك الابتكار .(ملحم: ٢٠٠١، ٩٥)

رابعا: الحاجات الاجتماعية: وتشمل:

١- الحاجة إلى التقبل :

فالطفل في حاجة إلى أن يكون مرغوبًا فيه ومقبولا من الوالدين ومن الآخرين ، مقبولا كما هو لذاته ، ومن الأمهات أو الآباء من ينبذون أطفالهم نبذًا صريحا بالقول أو بالعمل ، ومن مظاهر نبذ الطفل كراهيته والتنكر له أو إهماله أو مقاطعته أو خصامه والإسراف في تهديده وعقابه والسخرية منه .وتقبل الوالدين للطفل يؤدي إلى النمو السليم ويتم ذلك من خلال محبته وتفهم احتياجاته المختلفة وتهيئة الظروف المناسبة لكي ينمو ويتطور ويتعلم حسب قدرته وتوجيهه بحنان واحترام وحزم عندما يخطئ ومكافأته بالمدح والاستحسان عندما ينجز أي عمل .

٢- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :

الطفل يجب أن يشعر بأنه موضع سرور وإعجاب وفخر لأمه وأبيه وأسرته كلما نما وتنقل من حلقة إلى أخرى في سلسلة علاقاته الاجتماعية، فالطفل يحب أن يعامل ويعترف به كفرد له قيمته وأن جهوده ووجوده لازمان للآخرين ، وتظهر هذه الحاجة في رغبة الطفل الصغير في القيام بخدمات بسيطة لغيره ممن

حوله والإسهام والاهتمام على قدر طاقته مثل إحضار بعض الأشياء لأمه أو لأبيه أو المساعدة في إعداد مائدة الطعام أو الذهاب إلى خارج المنزل لوضع القمامة في سلة المهملات .... إلخ من الأشياء التي تشعره بقيمته عند أهله وعند نفسه. (دياب،٢٠٠٢ : ٩٨)

٣- الحاجة إلى النجاح :

وهذه الحاجة مكملة للحاجة إلى التقدير . فالنجاح يقود الطفل إلى مزيد من النجاح ، إذ يشعر أن جهوده ستؤتي ثمارها في الحصول على نجاح شخصي ، وبذلك يفرح لبذل الجهد مما يؤدي إلى كسبه الثقة في نفسه والنجاح أول خطوة يخطوها الطفل عند أول تعلمه المشي ، وهو الذي يدفعه إلى محاولات أخرى تساعده في التقدم في هذا النشاط ، ومما يغذي حاجة الطفل إلى النجاح ويشبعها تشجيعه والثناء عليه بقدر معقول .(معوض،٢٠٠٤ : ١٥٥).

٤- الحاجة إلى تأكيد الذات:

يظهر شعور الطفل بذاته وابتهاجه باكتشاف نفسه في محاولته الأكل بنفسه والمشي دون مساعدة من أحد ، وكلما نما وتقدم الطفل في العمر أظهر الرغبة في إثبات ذاته والحاجة الملحة لتأكيدها بمزيد من الاستقلال في نشاطه وبخاصة في أموره الشخصية فهو يحب أن يغسل وجهه ويديه وأسنانه ويمشط شعره بدون مساعدة ..... الخ. (دياب ، ٢٠٠٢ : ٩٩).

٥- الحاجة إلى الاستقلال :

الحاجة إلى الاستقلال شديدة الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات، فتأكيد الذات لا يتحقق بصورة كاملة إلا بالاستقلال الذي يتاح للطفل خلال فترات نموه المختلفة، والحاجة للاستقلال مرادفة للحاجة إلى الاعتماد على النفس.(الأشول، ١٩٨٢ : ١٠٥)

٦- الحاجة إلى سلطة ضابطة أو مرشدة:

فالطفل يفقد شعوره بالأمن إذا قيد استقلاله ، وسلبت حريته ، وبالمثل يفقد شعوره بالأمن إذا أعطي الاستقلال بلا حدود ، وإذا أطلقت له الحرية الكاملة ، لأن معنى ذلك في نفسه ، تنازل الكبار عن سلطتهم عليه تنازلا تاما وفي ذلك ما يشعره بالبلبلة والارتباك والقلق والضياع.(ملحم، ٢٠٠٢ : ٤١).

٧- الحاجة إلى الرفاق :

إن حاجة الطفل إلى رفاق من سنه يتفاعل معهم ويشترك في ألعابهم لا تظهر إلا في نهاية السنة الرابعة ، أما قبل ذلك فالطفل يحب أن يلعب وحده أو أن يلاعبه الكبار، وفي بداية الخامسة يبدأ ميل الطفل نحو غيره من الرفاق في الظهور.(بدران، ٢٠٠٠ : ٥٥)